بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اللهم لك الحمد على ما علمتنا من الاداب، والهمتنا من سلوك طريق الصواب، ونسئلك الصلاة والسلام على نبيك المنزه في محاسنه عن المناظر، المبعوث الى كافة الناس بكتاب الحكمة اياته كل معارض ومناقض ومانع ومكابر، وعلى اله وصحبه هداة الدين وحماة منهج اليقين وبعد فيقول راجي الغفران، محمد بن على الصبان احسن الله عمله، وبلغه في الدارين امله، هذه حواشي شريفة وتنبيهات منيفة، وضعتها على شرح الاداب العضدية، للمحقق ملا حنفي اسكنه الله في فسيح جنته الغرف العلية، ضمنتها من افهام الاعلام ما يقربه الناظر، واودعتها من بنات الفكر ما ينشرح له الخاطر، واشرت فيها الى ما وقع للمتصدين لهذا الكتاب فهي وان كانت قليلة الحجم لب اللباب، والله اسئل ان يحفظ علينا الايمان انه كريم حليم حنان منان قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتابتها بالمداد الاسود يفيد انها بسملة الشارح فيكون حذف بسملة المصنف لعدم تكلمه عليها ولان غرضه الاقتصار على البسملة فلو اتى بسملة المصنف لكانت عقب بسملته فاكتفى ببسملته عن اثبات بسملة المصنف وانما اقتصر على البسملة ولم يات بخطبة مشتملة على الحمد وما معه كما هو شان المصنفين اما تنزيلا لشرحه منزلة ما ليس اهلا للتصدير بخطبة هضما لنفسه واما اكتفا بخطبة المتن لان الشرح والمتن كشئ واحد فيحصل ان الشارح ارتكب شبه الاحتباك قوله جعل الله مخاطبا لجعل معان اقربها هنا صير اي صير الله مخاطبا بعد اذ كان معبرا عنه في هذا المقام غالبا بالاسم الظاهر وكان الاليق في التعبير بقوله جعل نفسه مخاطبا له تعالى او سلك طريق الخطاب له تعالى قوله تنبيها على القرب اى فيكون في كلامه تلميح الى قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد ولا يرد عليه ان قرب الله تعالى صار ضروريا عند كل مومن لان التنبيه يجري في الضروريات لان النفس قد تغفل عنها قوله ولان الالتفات علة ثانية لسلوك طريق

الخطاب

الخطاب تضمنت ان في سلوكه تلميحا الى قوله صلى الله عليه وسلم في مقام بيان الاحسان ان تعبد الله كانك تراه واشارة الى ان حمد المصنف وقع على الوجه الاكمل فما قيل من ان الاولى ترك الواو ليكون علة للعلة ليس بشئ قوله اولا اي قبل الشروع في الحمد وذكره لاجل قوله بعد واستبان منه الخ ولان الاولية من تتمة العلة السابقة والا فالجعل مخاطبا يتحقق بمجرد الحضور فاندفع ما قيل هنا قوله حاضرا الخ اي والاصل فيما هذا شانه ان يخاطب قوله ومشاهدا اي حقيقة او تنزيلا كما هنا ولا يلزم من كونه حاضرا ان يكون مشاهدا حتى يستغنى عنه بقوله حاضرا كما توهم قوله ثم يجمع اي ياتي بجملة الحمد على نسق ما لاحظه وقد لاحظ المحمود اولا فالمناسب ان ياتي بما يدل عليه من جملة الحمد ولا فظهر قوله واستبان منه الخ وانه لا حاجة الى ما وقع هنا من التعسف وثم هنا لمجرد الترتيب ومن نكت سلوك طريق الخطاب رعاية الالتفات من الغيبة الى الحضور قوله واستبان السين والتاء زائدتان قوله تقديمه اى الحمد اى تقديم اللفظ الدال عليه وضعا اعنى لفظة الحمد ففي عبارته استخدام وتقدير مضاف فلا اعتراض بان حمد المصنف واقع بجملة لك الحمد سوا قدم لك او اخر وح لا يلزم من اقتضا المقام تقديم هذه الجملة تقديم لك الذي الكلام فيه قوله للتعظيم اي تعظيم المتكلم للمخاطب اي اعتقاده عظمته وقوله والشرف اي شرف المخاطب في حد ذاته فكل منهما علة مستقلة وان كان الشرف سببا في الغالب للتعظيم والمراد بالتعظيم العظمة فعطف الشرف عليه تفسيري فهما على هذا علة واحدة ومنهم الثاني هذا الميل قوله من كلمة اللام الاضافة للبيان والمراد باللام اداة التعريف في الحمد وعبر عنها باللام تسمية للكل باسم الجزء ان قلنا انها مجموع ال او لانها في الحقيقة اللام فقط وانما الهمزة للتوصل للنطق بالساكن على القول الاخر وافادتها الاختصاص من كونها هنا للجنس على المختار ومن المقرر ان المبتدا المعرف بلام الجنس منحصر في الخبر فاذا قلت الكرم في العرب كان الكلام مفيدا لحصر الكرم في كونه في العرب

هدا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)